قل يحييها الذي انشاها اول مرة وقوله
تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه وقرأ نافع وابن عامر وعاصم
بسكون الدال وضم الكاف مخففة والباقون
بفتح الدال مشددة وكذا الكاف فان قيل
كيف امر الله الانسان بالتذكير بان التذكير
هو العلم بما علمه من قبل ثم يخلقها سواء
اجيب بان المراد ولا يتذكر فيعلم خصوصا
اذا قرئ ولا يذكر مشددا اما اذا قرئ مخففا
فالمراد ولا يعلم ذلك من حال نفسه لان كل
احد يعلم انه لم يكن حيا في الدنيا ثم صار حيا
ثم انه تعالى لما قرر المطلوب بالدليل اردفه
بالتهديد من وجوه اولها قوله تعالى فوربك
اي لاحسن اليك بالانتقام منهم لنحشرنهم بعد
البعث والشياطين الذين يضلونهم بان
يحشر كل كافر مع شيطان في سلسلة وفائدة
القسم امران احدهما ان العادة جارية بتاكيد
الخبر الملهن والثاني في اقسام الله باسمه
مضافا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفخيم لشانه ورفع منه كما رفع من شان
السما

السما والارض في قوله تعالى فورب السما والارض
انه لحق والواو في والشياطين يجوز ان تكون
للعطف او بمعنى مع وهو اولى لانها قوله
تعالى ثم لنحضرنهم بعد طول الوقوف حواجهم
من اخراجها ليشاهدا السعدا الاحوال التي نجاهم
الله تعالى منها وخلصهم فيزداد ذلك غبطة الى
غبطتهم وسرورا الى سرورهم ويشمتوا
باعداء الله واعدائهم فتزداد مساوئهم وحسراتهم
وما يغبطهم من سعادة اولياء الله وشماتتهم
وقوله جثيا حال مقدرة من مفعول لنحضرنهم
وهو جمع جاث جمع على فعول نحو قاعد وقعود
وجالس وجلوس واصله جثوا وبواوين
وجثوا من جثي ويجيء لغتان فان قيل
هذا المعنى حاصل للكل بدليل قوله تعالى
وترى كل امة جاثية ولان العادة جارية
بان الناس في مواطن مطالبات الملوك يجثون
على ركبهم لما في ذلك من القلق اولما يدهمهم
من شدة الامر التي لا يطيقون معها القيام
على ارجلهم واذا كان حاصل للكل فكيف يدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)